تحليل الحاجات اللغوية التواصلية لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية

An Analysis of the Communicative Language Needs of Second-Year Students at the Arabic Language Institute, Islamic University

أ. بدر عايض غالب الجابري: طالب في مرحلة الدكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

Mr. Badr Aaid Ghaleb Al-Jabri: PhD Candidate, Islamic University of Madinah, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: badr.aid@htmail.com

DOI https://doi.org/10.56989/benkj.v6i7.1989

تاريخ الاستلام: 2026-06-03 تاريخ القبول: 2026-06-22 تاريخ النشر 2026-07-01

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل الحاجات اللغوية التواصلية لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتحديد المواقف التواصلية التي تتطلب منهم استخدام اللّغة العربية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، من خلال الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات على عينة تكونت من (46) طالباً بالسنة الدراسية الثانية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة. حيث توصلت الدراسة في نتائجها إلى مستوى أفراد العينة للحاجات اللغوية التواصلية (الأكاديمية) الذي جاء بمتوسط عام قدره (2.42) درجة، وبانحراف معياري (0.743) بدرجة تقدير مرتفعة، ومستوى تقدير للحاجات اللغوية التواصلية (الثقافية) الذي جاء بمتوسط عام قدره (2.58) درجة، وبانحراف معياري (0.667) بدرجة تقدير مرتفعة. بالإضافة بينت النتائج متوسطات المواقف التواصلية التي تتطلب منهم استخدام اللغة العربية جاءت بمتوسط عام قدره (2.38) درجة، وبانحراف معياري (0.617) بدرجة تقدير مرتفعة. وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالبحث في مجال تحليل الحاجات اللغوية وإثرائه، وإيجاد نماذج من أجل تسهيل الوقوف على تحليل حاجات الدارسين قبل بناء برامج تعليم اللّغة العربية لأغراض خاصة وترتيبها وفقًا لأولوياتها لديهم.

الكلمات المفتاحية: تحليل الحاجات، الحاجات اللغوية، المهارات التواصلية، معهد تعليم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، تعليم العربية لغير الناطقين بها، الكفاية التواصلية، المناهج التعليمية، تعليم اللغات.

Abstract:

This study aimed to analyze the communicative language needs of second-year students at the Arabic Language Institute, Islamic University of Madinah, and to identify the communicative situations that require them to use the Arabic language. To achieve the study's objectives, the researcher used the descriptive survey method, employing a questionnaire as the primary data collection tool. The sample consisted of (46) second-year students at the Arabic Language Institute, Islamic University of Madinah. The study concluded that the sample group's level of communicative (academic) language needs was high, with an overall average of 2.42 and a standard deviation of 0.743. Similarly, their level of communicative (cultural) language needs was high, with an overall average of 2.58 and a standard deviation of 0.667. Furthermore, the results showed that the average level of communicative situations requiring the use of Arabic was 2.38, with a standard deviation of 0.617, also indicating a high level. Based on these findings, the study recommends further research in the field of language needs analysis, including the development of models to facilitate the analysis of learners' needs before designing and prioritizing Arabic language programs for specific purposes.

Keywords: Needs Analysis, Linguistic Needs, Communicative Skills, Arabic Language Institute, Islamic University, Teaching Arabic to Non-Native Speakers, Communicative Competence, Educational Curricula, Language Teaching.

المقدمة:

فاللغة العربية إحدى أهم اللغات وأكثرها انتشاراً في العالم؛ ولأنها أصبحت محور اهتمام عالمي، ولكثرة الراغبين في تعلمها، نلحظ مؤخراً زيادة في عدد البرامج والمعاهد التي تقدم خدمة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتلك البرامج تعددت مساراتها وأهدافها؛ فنجد برامج لتعليم اللغة العربية لأغراض عامة تمكن متعلميها من استعمال اللغة في مواقف الحياة العامة، وبرامج أخرى تهتم بتعليم اللغة لأغراض خاصة تمكنهم من استعمالها علميًا وأكاديميًا.

ويعد الغرض الأساسي من تعلم اللغة هو التمكن من التواصل بها؛ لذا فإنه يجب تنمية المهارات اللغوية التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية، إذ ليس الغرض من تعلم اللغة اكتساب الكفاءة اللغوية، والاستعمال الصحيح للغة فحسب، وإنما كيفية استعمال اللغة في إيصال الرسالة التي يريدها الإنسان بما يتناسب مع السياق الاجتماعي الذي تدور فيه عملية التواصل (فارس وآخرون، 2022).

وتنمية المهارات اللغوية التواصلية يتم من خلال المدخل الاتصالي الذي يتعامل مع اللغة باعتبار وظيفتها الأولى؛ حيث إن الإنسان يتعلّم اللغة من أجل إتقان عمليات الاتصال والتواصل مع المجتمع وأفراده؛ لذا يجب تدريب المتعلمين على استخدام اللّغة في المواقفِ الحياتية المختلفةِ، من خلال إكسابِ المتعلمين المهارات اللّغوية الأربع، وتنميتها لديهم بحيث تمكنهم من عمليّة الاتصال الفعّال، واستخدام قواعد اللّغة من أجلِ أداء وظيفةٍ محددة في موقفٍ معينٍ (الترك وأزلان، 2018).

ويحتاج دارس اللغة العربية لاكتساب مهاراتها الأربع، والتواصل الفعال بها مع أبنائها إلى القدرة على استخدامها في أداء الأغراض والوظائف التواصلية المختلفة، والتمكن من قواعد التخاطب واستراتيجياته وآدابه حتى يصبح قادرا على تلبية حاجاته اللغوية ومن ثم تأويل اللغة وإنتاجها، وبالتالي استخدامها بيسر ووضوح، وبشكل مقبول في محيطها الاجتماعي والثقافي دون أن يقع فيما يسمى "الفشل التداولي" الذي قد يحدث بسبب سوء الفهم بينه وبين مخاطبيه (عيسى، 2024).

وتمكين الدارس من تلبية حاجاته اللغوية يعد جزءًا أساسيًا في بناء البرامج التي تساعده على التفاعل والتواصل اليومي مع الآخرين، وهي تشمل معرفة ماذا يقول، ولمن ومتى، ولماذا وكيف يقول، والتواصل غير اللفظي، وأفعال الكلام وما إذا كان كل ذلك مناسبًا لسياق معين وفقًا للغرض من التواصل (Shahi, 2022).

ويعتمد نجاح كثير من برامج تعليم اللغة اعتمادا كبيرا على معرفة حاجات المتعلمين ورغباتهم، وتحديد مواقف التواصل لديهم، وتحقيق الأهداف الدقيقة من تعلم اللغة العربية، حيث إن تصميم دروس ومواد تعليمية مبنية على فهم حاجات المتعلمين ودوافعهم يوفر الوقت والجهد على المعلمين

وعلى الطلبة من خلال مواجهة الأهداف والحاجات مباشرة دون أي درجة من الابتعاد عنها، وهذا ينتهي إلى تحقيق الأهداف المرجوة بسرعة (القحطاني والدامغ، 2020).

وتتضح أهمية تحليل الحاجات اللغوية من خلال مساعدة المسؤولين عن إعداد البرامج التعليمية على صياغة الأهداف ورسم طريق واضح للوصول إليها، بالإضافة إلى أنها تحدد المهارات المناسبة للدارسين وفق احتياجاتهم، وتوفر الأساس لقياس الأداء وتقويمه، وتساعد على تحديد المواقف التواصلية ومن ثم اختيار طرائق التدريس والاستراتيجيات الملائمة (الغامدي،2024).

لذا تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل الحاجات اللغوية لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة وتحديد المواقف التواصلية التي تتطلب منهم استعمال اللغة العربية من أجل بناء البرامج وفق حاجاتهم، وتوجيه الدراسات والبحوث العلمية نحوها وبالتالي مساعدتهم على التفاعل والتواصل اليومي مع الآخرين

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن تلبية الحاجات اللغوية التواصلية لمتعلمي اللغة العربية وتدريبهم على الاستفادة من مخرجاتها وتوظيفها بصورة عملية مقصودة وهادفة في سياقاتها المختلفة يُسهم في تطوير مستوى طلاقتهم وكفاءتهم التواصلية، وإتقانهم للمهارات اللغوية، وجعلهم أقل خوفا وأكثر ثقة وكفاءة في التحاور والتخاطب، حيث إن هذا التوظيف الجيد يمكنهم من فهم خصائص الموقف التواصلي، والوصول إلى التعبيرات، والتراكيب اللغوية المناسبة لتعويض الفجوات، وتوصيل الرسائل الاتصالية المطلوبة للجمهور المتلقي بصورة أكثر وضوحًا عبر الاستفادة المثلى من توظيف ما لديهم من موارد لغوية متنوعة.

وقد أكدت العديد من الدراسات (القحطاني والدامغ، 2020؛ والسلطان، 2023؛ والعجمي والعتيبي، 2025) على أهمية تحليل الحاجات اللغوية التواصلية للناطقين بغير اللغة العربية، حيث إن تحليل الحاجات اللغوية التواصلية يساعد على تنمية الكفاءة التواصلية لاسيما لدى الناطقين بغير اللغة العربية. كما أشارت تلك الدراسات والأبحاث إلى ضعف مهارات التواصل لدى الطلاب المتعلمين للغة العربية من الناطقين بغيرها في المستويات المختلفة، حتى مع معرفتهم بالقواعد النحوية والصرفية. كما أكدت أن التواصل بين الطلاب والمعلمين من غير استخدام الترجمة يكاد يكون معدومًا؛ لعدم بناء المناهج والبرامج وفق الحاجات اللغوية التواصلية لديهم، ومعرفة المواقف التواصلية التي يتم فيها استعمال اللغة.

وقد لاحظ الباحث من خلال زيارته لمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة، وأثناء دراسة استطلاعية للكشف عن فاعلية برنامج آخر عدم رغبة الطلاب من المشاركة في الحديث والتواصل مع المعلمين أو حتى مع غيرهم من الناطقين باللغة العربية في الجامعة.

ولحل تلك المشكلة يجب الإجابة على السؤال الرئيس الآتي: **ما الحاجات اللغوية التواصلية لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهد تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينةِ المنورةِ؟**

وللإجابة عن السؤال الرئيس تفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما الحاجات اللغوية التواصلية (الأكاديمية– الثقافية) لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهدِ تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينةِ المنورةِ؟
2. ما المواقف التواصلية التي تتطلب من طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهدِ تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينةِ المنورةِ؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيقِ الأهداف الآتية:

1. تحليل الحاجات اللغوية التواصلية (الأكاديمية– الثقافية) لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهدِ تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينةِ المنورةِ؟
2. تحديد المواقف التواصلية التي تتطلب من طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهدِ تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينةِ المنورةِ؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من جانبين، هما:

الأهمية النظرية:

1. إن تحديد الحاجات اللغوية يعد بمثابة حجر الأساس لبناء مواد تعليمية لتعليم اللغة؛ لذا قد تفيد هذا الدراسة في إعداد منهج لتعليم اللغة العربية لهذه الفئة بما يسهم في تيسير تعلمهم.
2. الإسهام في سد الفجوة بين ما يتعلمه الطلاب في معاهد تعليم اللغة العربية وبين ما يحتاجونه بالفعل من اللغة العربية في مواقف التواصل اللغوي.
3. يعد هذا البحث إضافة للمكتبة العربية في مجال دراسة تحليل الحاجات اللغوية.

الأهمية التطبيقية:

1. إمداد معلمي اللغة العربية بمعاهد تعليم اللغة العربية بالحاجات اللغوية التواصلية لدى الطلاب غير الناطقين باللغة العربية؛ لمراعاتها في أثناء ممارساتهم التدريسية.
2. قد تفتح الدراسة الحالية المجال أمام بحوث تربوية أخرى تهتم ببناء البرامج التدريبية في مجال اللغة التواصلية، وإجراء بحوث أخرى تتكامل مع نتائج الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة الحالية على الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت حدود الدراسة على تحليل الحاجات اللغوية التواصلية لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهدِ تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينةِ المنورةِ.
- **الحدود البشرية:** تمثلت في مجتمع الدراسة وعينتها وهم طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهدِ تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينةِ المنورةِ.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة مكانياً على معهدِ تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينةِ المنورةِ.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسيّ الثاني من العامِ (1447هـ-2026م).

مصطلحات الدراسة:

1. الحاجات اللغوية:

عرّفها طعيمة والناقة (2006، ص.223) بأنها: "البواعث والدوافع أو العوامل التي تولد عند الدارس إحساسًا داخليًا ورغبةً في تعلمِ لغةٍ معينةٍ".

2. تحليل الحاجات اللغوية:

عرّفها الحدقي والشيك (2016. ص57) بأنها: "عمليّة مركبة تتضمن دراسة خصائص متعلمي اللغة وأسباب تعلّمهم إياها والمواقف والظروف التي سيمارسون فيها تلك اللّغة وتوظيف تلك الحاجات في التخطيط للمناهج والكتب والبرامج اللغوية التي تلبي حاجاتهم لتعلمها. ويطلق عليها أيضاً تقدير المتطلبات وتقدير الحاجات، وهي عملية مستمرة؛ لأننا نعدل عملية التدريس في ضوء لمعرفة بالطلاب، وكذلك يتم الرجوع إليها عند التقييم وبعده".

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: تلك الفجوة بين ما اكتسبه طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهدِ تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينةِ المنورةِ وبين حاجاتهم بالفعل من اللغة عند التعامل مع الآخرين في المواقف الحياتية والأكاديمية المختلفة.

3. المواقف التواصلية اللغوية:

عرّفها الترك وأزلان (2018) بأنها: تلك المواقف التي يحتاج المتعلمين فيها الاتصال مع المتحدثين باستخدام اللغة؛ لأغراض اتصالية محددة أو قراءة نصوص أصلية مختارة.

وتُعرف إجرائيا بأنها: قدرة طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهد تعليم اللغة العربية من استعمال اللغة العربية في المواقف الاتصالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: تحليل الحاجات اللغوية:

مفهوم الحاجات:

يقوم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على أسس منهجية وعلمية دقيقة، ولعل تحليل حاجات المتعلمين من أهم هذه الأسس العلمية، لتكون هذه الحاجات موجهة للمعلمين ومؤلفي الكتب التعليمية.

ويشير القحطاني والدامغ (2020) إلى الحاجات اللغوية بأنها رغبة نفسية داخلية يحركها حافز قوي؛ لبلوغ غرض تواصلي محدد. كما أشار إليها طعيمة والناقة (2006) بأنها: "البواعث والدوافع أو العوامل التي تولد عند الدارس إحساسًا داخليا ورغبة في تعلم لغة معينة" (ص. 226).

ويذكر القحطاني (2017) الحاجات اللغوية بأنها: "مواطن عجز في الأداء اللغوي داخل المواقف التواصلية التي يواجهها متعلمو لغة ما، دفعتهم أسبابهم الخاصة إلى تعلمها، وتُحدد هذه الحاجات عن طريق عملية منهجية ومستمرة تهدف إلى تحديد خصائص المتعلمين والمواقف التواصلية التي يتعرضون لها ومواطن العجز فيها، ووفقًا لنتائج ذلك يتم بناء برنامج خاص لهم يلبي احتياجاتهم ورغباتهم" (ص. 68).

وعرفها الحربي وحاجي (2021) بأنها: مجموعة المتطلبات التي تشير إلى النقص في المعارف اللغوية اللازمة لتطوير أداء المعلمين أو الدارسين.

وعرف علي (2008) عملية تحليل الحاجات بأنها: "عملية مركبة تتضمن دراسة خصائص متعلمي اللغة، وأسباب تعلمهم لها، والمواقف والظروف التي سيمارسون فيها تلك اللغة؛ بهدف التخطيط لبرنامج لغوي يلبي حاجاتهم لتعلمها" (ص. 279).

ويشير ملحم (Molhim,2011) إلى تعريف تحليل الحاجات بقوله: " هو العملية التي يتم من خلالها استرجاع المعلومات الشخصية مثل الرغبات، والوسائل، والاحتياجات الشخصية، بالإضافة إلى تحديد مستوى اللغة لدى المتعلمين، الأمر الذي يساعد في تحديد ما هو متوقع من البرنامج الخاص، وكيفية إدارته ".

ويؤكد التعريفان السابقان على فكرة اعتبار تحليل الحاجات هو المنطلق الأساس لبرامج تعليم اللغة لأغراض خاصة.

وبهذا فقد تنوعت التعريفات السابقة في تناولها للحاجات اللغوية وتحليلها، ولكنها اتفقت على أن الحاجات اللغوية هي الأساس الذي تبنى عليه برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة وفقًا لتلك المبررات التي تدفع الدارسين لتعلم لغة ما، وأن هذه الحاجات لا يمكن تحديدها والوصول إليها إلا من خلال عمل منهجي منظم وهو عمليات التحليل.

أهمية تحليل الحاجات اللغوية:

أشارت دراسة الحربي وحاجي (2021) إلى أن تحليل الحاجات اللغوية لدى الدراسين غير الناطقين بالعربية، تكمن أهميتها في الآتي:

- أن تحديد الاحتياجات اللغوية هو الأساس العلمي العملي لعملية تحديد أهداف برامج اللغة العربية، وبرامج التمكين المقدمة لمعلمي اللغة العربية والدارسين، التي تسعى أي مؤسسة تعليمية إلى تحقيقها.
- أنها الأسلوب العلمي لقياس مستوى الفرد قبل الاشتراك في برنامج التدريب والتطوير المهني، والمستوى الذي يأمل في الوصول إليه عند الانتهاء من البرنامج.
- أنها معالجة نواحي القصور والنقص في معارف المعلم والطالب الدارس اللغوية، ومهاراته، واتجاهاته داخل مؤسسات تعليم اللغة العربية
- أنها توفر استمرارية في النضجِ والتقويمِ الذاتيّ؛ حيث إنّ تحديد الحاجات اللغوية يسمحُ بالمراجعة المستمرةِ للواقعِ ودوره في الوصولِ إلى وضعٍ أفضلٍ.
- أنها عملية تحدث بسبب تغيرات وتطورات تنظيمية، أو تقنية أو إنسانية، أو لمقابلة توسع أو تطوير معين كما يحدث في تطوير مناهج اللغة العربية والتحول نحو المعايير.

مصادر تحليل الحاجات اللغوية ووسائله وإجراءاته:

يقوم تحليل حاجات الدارسين على عدة مراحل، هي، المرحلة الأولى: وتسمى المرحلة القبلية، وتكون قبل وضع محتوى البرنامج لبناء مادة دراسية ملائمة لحاجاتهم؛ والمرحلة الثانية: وتكون في أثناء تنفيذ البرنامج، وفيها يُعاد تحليل حاجات الدارسين؛ لمتابعة ما يجد من متغيرات؛ والمرحلة الثالثة: وتسمى المرحلة النهائية، وتطبق بعد نهاية الدورة للحصول على تصور أكثر شمولا عن حاجات المتعلمين، وقد تستخدم لتقويم البرنامج ومراجعته من حيث استيفائه حاجات الدارسين.

وتأتي هذه الحاجات من مصادر عدة، من أهمها: العوامل الاقتصادية في بلد الدارس من أجل تلبية شروط الخدمة والتوظيف، والمتطلبات الأكاديمية، وفهم الثقافة الأجنبية، والنجاح في اختبارات معينة، والاتصال بالمجتمعات والبلاد الأخرى (حسين، 2011).

وتوجد وسائل عدة لرصد حاجات المتعلمين، منها: الاستبانات، والمقابلات، وغيرها من وسائل وأدوات البحث العلمي. وقد فصلها القحطاني والدامغ (2020) في عشر وسائل وهي:

1. الاستبانات: وهي إحدى أشهر الأدوات استخدامًا، لأنها تسهل عملية تحليل المعلومات، ويمكن استخدامها مع مجموعات كبيرة، فضلا عن سهولة إعدادها.
2. التصنيفات الذاتية: وهي تتكون من مقاييس يستخدمها المستهدفون لتصنيف معارفهم أو قدراتهم.
3. المقابلات: وتسمح هذه الأداة بالتعمق في تحليل الحاجات أكثر من الاستبانة، ولكن تستغرق وقتًا أطولَ، وتطبيقها مع مجموعاتٍ صغيرةٍ فقط.
4. الاجتماعات: وتسمح هذه الأداة بجمع كميةٍ كبيرةٍ من المعلوماتِ في وقتٍ قصيرٍ نوعا ما، ولكن المعلومات التي يحصل عليها بهذه الطريقة قد تكون انطباعية وذاتية وتعكس أفكار الأعضاء الأكثر تحدثا في المجموعة.
5. الملاحظة: وتعد ملاحظة سلوك المتعلمين في المواقف الحقيقة الهدف الوسيلة الأخرى لقياس الحاجات، ولكن الناس غالبا يتغير أداؤهم عندما يكونون تحت الملاحظة، لذا لا بدَّ على الملاحظ أخذ ذلك في الحسبان، فضلا عن ضرورة امتلاكه مهارات خاصة للاستفادة من هذه الأداة.
6. جمع عيّنات من لغةِ المتعلمِ: وهي عبارة عن جمع عيّنات تتعلق بكيفيةِ أداء المتعلمين في مهماتٍ لغويةٍ مختلفةٍ، وهذه الأداة تعد مصدرا مفيدا ومباشرا للمعلوماتِ حول حاجات متعلمي

اللغة، ويمكن جمع العيّنات اللغويّة من المهمات الكتابية أو الشفهية، أو المحاكاة وتمثيل الدور الذي يقوم به الطلاب، أو اختبارات التحصيل، أو اختبارات الأداء.

7. إجراء اختبارات متنوعة للمتعلمين قبل البدء في البرنامج من أجل معرفة قدراتهم اللغوية وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم قبل بداية البرنامج.
8. تحليل المهمة: وهو تحليل أنواع المهمات التي سوف يقوم بها المتعلمون باللغة الأجنبية في سياقات وظيفية أو تعليمية مستقبلية، وقياس الخصائص اللغوية للمهمات ومتطلباتها.
9. دراسة الحالات من خلال هذه الوسيلة يتتبع طالب أو مجموعة من الطلاب خلال العمل من أجل تحديد حاجاتهم اللغوية والمواقف التي تتطلب منهم استخدام اللغة الأجنبية.
10. تحليل المعلومات المتوافرة: حيث توجد كمية كبيرة من المعلومات في مصادر مختلفة، مثل: الكتب والمقالات المنشورة في المجلات والتقارير ، والمسوح، والسجلات، والملفات.

المحور الثاني: المواقف التواصلية اللغوية:

مفهوم المواقف التواصلية اللغوية:

إن تعلّم اللّغة وتعليمها لأي غرض كان يهدف أولًا إلى تحقيق التواصل بين المتكلّم والسامع وفهمِ المقصود؛ فاللغةُ ظاهرةٌ إنسانيةٌ عامة تؤدي نفس الوظائف في المجتمعاتِ الإنسانيةِ على اختلافِها، وأُولى تلك الوظائف هي الاتصال والتواصل اللغوي بين البشر ضمن مواقفٍ محددةٍ.

والتواصل اللغوي مصطلح ظهر في اللسانيات الحديثة، وتعددت تعريفاته بين علماء العرب والغرب من الذين اهتموا باللسانيات، ويقصد به: نقلُ المعاني بين المرسل والمستقبل من خلال اللّغة؛ فعندما يتصل الإنسان بغيره اتصالًا لغويًا من أجل التعبير عن الذات ونقل المشاعر والأحاسيس فهو إما أن يكون متحدثًا، وإما مستمعا، وإما أن يكون كاتبًا، أو قارئًا، وفي كل الحالات عليه أن يمرّ بعملياتٍ عقليةٍ مضمونها ومادتها لغة التواصل.

وورد عند الغامدي (2024) بأنها: "العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعًا بينهما، وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات ولها اتجاه تسير فيه، وهدف تسعى إلى تحقيقه، ومجال تعمل فيه، ويؤثر فيها مما يخضعها للملاحظة والبحث، والتجريب، والدراسة العملية بوجه عام".

ومما سبق يتضح أن عناصر الاتصالِ اللغويّ الأربعة التي اتفق عليها معظم اللغويين هي (المرسل، المتلقي، الرسالة، الوسيلة)، ونجاحها يتوقف إلى حدٍ بعيدٍ على مهارةِ استخدام هذه الرموز

اللغوية (الكلمات، العبارات)، حيث إنّ الخلل في استخدامها – الرموز اللغوية –يؤدي إلى فشلِ هذا الاتصال اللغوي، أو انحرافه عن الهدفِ منه.

مبادئ اللغة التواصلية في المواقف:

يستندُ المدخل الاتصاليّ على مجموعةٍ من المبادئ الأساسيةِ التي يجبُ أن تتوفر في العمليّة التعليميّة التي تهدف إلى تعليم اللغة العربية اتصاليًا كما أوردها الترك وأزلان (2018)، من أهمها:

1. تدريب المتعلمين على التفكير بصيغٍ متعددةٍ، وأساليبٍ متنوعةٍ للتعبير عن معنٍ واحد؛ حيث إنّ هذا هو واقع استخدام اللغة في الحياة؛ فالجملة الواحدة قد يعبر عنها بأشكالٍ وصيغٍ عديدةٍ، كالتقديم، والتأخير، والاستفهام، والتعجب، والنفي، وغيرها.
2. إتاحة الفرص للمتعلمين للتعبير عن أفكارهم، وانطباعاتهم وآرائهم حول كل ما قرأوه أو استمعوا إليه، وحتى يتحقق ذلك يجب التغاضي عن الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون؛ لتزداد ثقتهم بأنفسهم عندما يستخدمون اللغة العربية.
3. الاستعانة بنصوصٍ فصيحةٍ قدر الإمكان، والابتعاد عن التأليف في النصوص الخاصة بالبرامج؛ حيث يغلبُ عليها الصنعة، فالنصوص يجب أنّ تتصف بأنها طبيعية من واقع الحياة كأن تكونَ من الصحف أو النشرات العربيّة أو الإعلاناتِ أو غيرها.
4. تدريبُ المتعلمين على فهمِ السياقِ الاجتماعي عند استخدام اللّغة؛ لأن تعليم اللغة اتصاليا لاينفصل عن الموقف الاجتماعي، فالعبرة ليست بتحفيظ الطالب مفردات، وجمل، وتراكيب منفصلة عن السياق المناسب للاستخدام.
5. يحرص المعلم على تسهيل عمليّة التعليم من خلال عمليات التفكير المستمرة في المواقف الاتصالية الطبيعية الحقيقة التي تساعد الطالب وتُسهل عليه استخدام اللغة استخداما حيا.
6. على المعلم أن يُكثر من الأنشطةِ اللغويةِ التي تنمي المهارات الاتصاليّة عند المتعلمين، مثل تمثيل الأدوار، وحل المشكلات، والألعاب اللغوية المتنوعة .
7. على المعلم أن يحرص على عدمِ استخدامِ اللغةِ الوسيطةِ في الاتصالِ مع المتعلمين؛ حيث إن أداة الاتصال يجبُ أن تكون اللغة العربيّة أي أن اللغة هي الهدف.

معوقات اللغة التواصلية:

عملية الاتصال أو التواصل اللغوي التي تجري بين طرفين أحدهما المرسل والآخر المتلقي، قد تواجه مشكلات تعوق إتمام هذه العملية، وهذه المشكلات اختلف في تقسيمها وتصنيفها بين

اللغويين والتربويين، ولكننا نستعرض بعض المشكلات التي قد تواجه متعلم اللغة الثانية، وتحديدًا الناطقين بغير العربية، وهي كما أشار إليها الغامدي (2024):

- أولا: مشكلات تواجه برامج تعليم اللغة العربية: تتضمن تلك المشكلات التي تتعلق بمدارس التعلم، والبرامج المبنية لتعليم اللغة والكتاب المدرسي، بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية التي تتم فيها عملية التعلم، ولا شك أن اكتساب اللغة المنشودة يكون أنجح وأكثر تأثيرًا إذا كانت بيئة اللغة الهدف متوافرة؛ حيث تؤكد الدراسات السابقة ضرورة تعليم اللغة في سياقها الاجتماعي.
- ثانيا: مشكلات تواجه المرسل (معلم اللغة العربية): من المشكلات التي قد تعيقه عن إتمام مهمته نقص التأهيل العلمي وعدم معرفته بطرائق التدريس والتعليم الحديث للغة، والنقص في اكتساب اللغة وعدم تملكها بشكل جيد.
- ثالثا: مشكلات تتعلق بالمتلقي أو المتعلم: وهي التي تعكس اضطراب الطالب لغويا، من ضعف اللغة الذي يظهر في بطء الفهم والاستيعاب، أو عيوب النطق الخلقية، مثل: التأتأة واللثغة، وعيوب دوافعها ضعف الكفاية النفسية والاجتماعية، مثل: العدوانية، أو الخجل والتردد، أو العزلة والانطوائية.

كل هذه المشكلات وغيرها تجعل الطالب عاجزا عن التعبير عن نفسه، والتخاطب مع المعلم والتلاميذ، وغير متكيف مع بيئة التعلم؛ فيترتب عليه صعوبة في التواصل اللغوي مع الآخرين.

الدراسات السابقة:

دراسة الترك وأزلان (2018) هدفت إلى تحديد الحاجات الاتصالية في المواقف الحياتية اليومية، وتحديد طرق تحقيق الكفاية الاتصالية لمتعلمي العربية للناطقين بغيرها . واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي في الكشف عن الحاجات الاتصالية لمتعلمي العربية من غير الناطقين بها، وتحديد المواقف الحياتية، وكذلك تحديد طرق تنمية الكفاية الاتصالية، وكشفت الدراسة أن تعلم اللغة اتصالياً ينصب في الاتصال والتواصل في المواقف الحياتية في سياق اجتماعي محدد، وتوظيف اللغة واستخدامها؛ يتوقف على الصواب اللغوي، والصواب الاجتماعي؛ لتحقيق الكفاية الاتصالية التي تهدف إلى تمكين المتعلمين من الاتصال مع المتحدثين الأصليين للغة المتعلمة.

ودراسة القحطاني والدامغ (2020) استهدفت تحليل الحاجات اللغوية لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها لأغراض دينية، في معهد الكافي–عينة البحث– وتحديد المواقف التواصلية التي تتطلب منهن استخدام اللغة العربية. حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة

رئيسة لجمع البيانات وتحليلها، وكانت عينة الدراسة التي طبقت عليها الأداة تتمثل في جميع أفراد مجتمع الدراسة، وهن متعلمات اللغة العربية غير الناطقات بها لأغراض دينية في معهد الكافي بمدينة الرياض، والبالغ عددهن (33) طالبة، ومن أهم النتائج التي خرجت بها الباحثة أن الحاجات اللغوية لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها لأغراض دينية –عينة الدراسة– قد بلغت (13) حاجة لغوية، كان من أبرزها: فهم معاني القرآن الكريم لتدبر آياته، وفهم الأفكار العامة من السور والآيات القرآنية، وفهم معاني المفردات المستعملة في الدعوة والإرشاد عند سماعها.

وسعت دراسة السلطان (2023) إلى معرفة الحاجات اللغوية التواصلية لعمال النظافة الناطقين بغير العربية في كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم، وقد اختارت الدراسة المنهج المسحي الوصفي؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها بواسطة الاستبانة، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن المتوسط العام لمجال المهام الوظيفية، التي يحتاج فيها عمال النظافة إلى استخدام اللغة العربية للتواصل مع المستفيدين جاءت بدرجة مرتفعة، وجاءت أهم المهام الوظيفية "التواصل باللغة العربية مع مشرف الخدمات بالكلية في الترتيب الأول بدرجة مهمة جدا، وكذلك جاءت أهم الحاجات الثقافية "قراءة أرقام مكاتب الموظفين" في الترتيب الأول بدرجة مهمة جدا، وبناء على النتائج التي توصل إليها الباحث، يوصي بإنشاء برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة بجامعة القصيم، وتحليل حاجات المتعلمين قبل بناء برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، وترتيبها وفق أولوياتها عند المتعلمين، والاستعانة بنتائج الدراسة في إنشاء برامج لتعليم اللغة العربية لعمال النظافة، والاهتمام بالحاجات الثقافية التي تعين عمال النظافة على فهم الثقافة العربية، وتساعدهم على التواصل في بيئة عملهم.

وهدفت دراسة العجمي والعتيبي (2025) إلى تحديد المواقف التواصلية اللغوية التي تتطلب من الممرضات استخدام اللغة العربية، وتحليل الحاجات اللغوية للممرضات الناطقات بغير اللغة العربية من خلال المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، كما تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) ممرضة في خمسة مستشفيات حكومية وأهلية بمدينة الرياض. وبعد تحليل البيانات إحصائيا، خلصت الدراسة إلى أن المواقف التواصلية التي تتطلب من الممرضات استخدام اللغة العربية بلغت ثمانية مواقف، وهي: قسم الطوارئ، وقسم العيادات الخارجية، والتعامل مع مرافقي المرضى والزائرين، وقسم التنويم، وقسم العمليات الجراحية، وقسم النساء والولادة، وقسم الأشعة، وقسم التحاليل. ومن أبرز نتائجها: شرح سبب حاجة المريض للقيام بفحص معين، والإجابة عن أسئلة المريض.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة التي هدفت البحث في تحليل الحاجات اللغوية التواصلية لدى غير الناطقين باللغة العربية كدراسة القحطاني والدامغ (2020)؛ ودراسة السلطان (2023)؛ ودراسة العجمي والعتيبي (2025). واختلفت عن الدراسات السابقة أنها استهدفت فئة الطلاب الدارسين في معهدِ تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورةِ، وذلك في ضوءِ تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة.

المنهج والإجراءات

- **منهج البحث:** انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها، وطبيعة تساؤلاتها، فإن الدراسة الحالية تستخدم المنهج الوصفي المسحي.
- **مجتمع البحث:** جميع طلاب السنة الدراسية الثانية معهدِ تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورةِ للعام الدراسي 1447هـ-2026م.
- **عينة البحث:** مجموعة عشوائية من طلاب السنة الدراسة الثانية معهدِ تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورةِ من خلال الاستجابة لأداة الدراسة.
- **أداة البحث:** استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة، لأنها تُعد أكثر أداوت البحث العلمي استخداماً لمثل هذا النوع من الدراسات، وقد جرى بناء أداة الدراسة وفق الخطوات الآتية:
  - صمم الباحث استبانة للكشف عن الحاجات اللغوية التواصلية لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة من وجهة نظرهم.
  - تم تصميم أداة أولية بعد الرجوع إلى الدراسات والأدبيات السابقة التي تضمنت الحاجات اللغوية التواصلية كما في دراسة (القحطاني والدامغ، 2020؛ السلطان، 2023؛ العجمي والعتيبي، 2025)، وتم اختيار فقرات الحاجات اللغوية التواصلية (الأكاديمية- الثقافية) متضمنة في صورتها الأولية (21) فقرة، وزعت على محورين، كما يوضحها الجدول:

جدول (2): الأداة في صورتها الأولية

م	المحاور	الفقرات	عدد الفقرات
1	الحاجات اللغوية التواصلية (الأكاديمية- الثقافية)	15	15 :1
2	المواقف اللغوية التواصلية	6	21 :16
	الإجمالي		21

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تمَّ عرض القائمة في صورتها الأوليّة على (11) محكما في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربيّة، ولمزيد من ضبط القائمة تم حساب الوزن النسبي؛ وذلك للاحتكام إلى هذه النسب في استبعاد بعض منها، أو استبقائه، حيث تم اعتماد المهارات التي حظيت على اتفاق المحكمين بنسبة (80%) فأكثر، واستبعاد غير ذلك، وقد أبدى المحكمون بعض التعديلات، وأن تقتصر الحاجات اللغوية التواصلية (الأكاديمية– الثقافية) على (19) فقرة. وقد أخذ الباحث بالفقرات التي اتفق عليها أغلب المحكمون، وبذلك تم الخروج بقائمة الحاجات اللغوية التواصلية (الأكاديمية– الثقافية) في صورتها النهائية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3): الأداة في صورتها النهائية وفق محاورها وعدد فقرات كل محور

م	المحاور	الفقرات	عدد الفقرات
1	الحاجات اللغوية التواصلية (الأكاديمية– الثقافية)	1: 13	13
2	المواقف اللغوية التواصلية	14: 19	6
الإجمالي			19

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة؛ تم أخذ عينة استطلاعية للتحقق من الصدق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) وتم حساب معامل ارتباط فقرات كل محور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4): معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمحورها

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.732	7	**0.832	14	**0.819
2	**0.865	8	**0.898	15	**0.841
3	**0.817	9	**0.861	16	**0.863
4	**0.610	10	**0.812	17	**0.849
5	**0.860	11	**0.714	18	**0.744
6	**0.774	12	**0.699	19	**0.798
		13	**0.754		

** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)

ويتضح من نتائج الجدول أنّ جميع قيم الارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة، مما يدل على وجود علاقة دالة بين درجة كل مفردة محور والدرجة الكلية لكل محور في الأداة. كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل محور فرعى بالدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول (5): معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كل محور فرعي مع درجة الأداة ككل

المحاور	معامل الارتباط بدرجة الأداة ككل
الحاجات اللغوية التواصلية (الأكاديمية– الثقافية)	0.892**
المواقف اللغوية التواصلية	0.921**

** دالة عند مستوى 0.01

ويشير الجدول إلى أنّ معامل الارتباط بين كل محور فرعي مع درجة الأداة ككل تراوحت بين (0.892) كأعلى معامل ارتباط، و(0.964) كأدنى معامل ارتباط، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). وتشير النتائج السابقة إلى تمتّع الاستبانة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي في كل محور من محاورها الفرعية.

ثبات أداة الدراسة

تم التأكد من ثبات الاستبانة بأخذ عينة استطلاعية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية من مجتمع الدراسة عن طريق توزيعها إلكترونيا. واستخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach لحساب ثبات الاستبانة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول (6): قيم معامل ألف كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة

محاور الاستبانة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الحاجات اللغوية التواصلية (الأكاديمية– الثقافية)	13	0.783
المواقف اللغوية التواصلية	6	0.810
الثبات الكلي		0.917

يتضح من الجدول أن محاور الاستبانة تتمتع بمعاملات ثبات جيدة حيث تراوحت قيم الثبات (0.783 – 0.829)، في حين بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.917) وهي قيمة جيدة للحكم على ثباتها، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

طريقة التصحيح وتقدير الدرجات:

اعتمد الباحث الشكل المغلق للاستبانة، باعتماد السلم الثلاثي تبعًا لمقياس ليكرت (Likert) بحيث تتراوح درجات المقياس بين الدرجة (1–3)، وجاء حساب الحكم على معيار النتائج من خلال المعادلة الآتية: طول الفئة = (أكبر قيمة– أقل قيمة)/ عدد البدائل؛ أي أن طول الفئة = (3–1)/3 = 0.67؛ للحصول على مدى المتوسطات الآتية: منخفض (من 1– إلى اقل من 1.66)، متوسط (من 1.166– إلى اقل من 2.33)، مرتفع (من 2.33–3)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (7): معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لدرجة تقدير الحاجات اللغوية التواصلية (الأكاديمية– الثقافية) لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية

المتوسط الحسابي	درجة التقدير
من 1 إلى أقل من 1.66	منخفضة
من 1.66 إلى اقل من 2.33	متوسطة
من 2.33 إلى 3	مرتفعة

ثالثًا: إجراءات تطبيق الدراسة ميدانيًا:

بعد أن فرغ الباحث من إعداد أدوات الدراسة شرع في التطبيق من خلال الآتي:

1. إفادة موافقة من عمادة الدراسات العليا لمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية.
2. تم الاتفاق بين الباحث وعدد من الطلاب على تطبيق أداة الاستبانة من خلال إرسالها عبر رابط إلكتروني عن طريق الواتساب.
3. تم التطبيق في الأسبوع الثاني من الفصل الدراسي الثاني لعام 1447هـ–2026م وتم الانتهاء من جمع الاستجابات لكافة أفراد العينة في الأسبوع الثالث.

رابعًا: الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة مجموعة من المعالجات الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية في العلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS)، وقد تمثلت في الآتي:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ لمعرفة درجة تقدير الحاجات اللغوية التواصلية (الأكاديمية– الثقافية) لدى طلاب معهدِ تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورةِ.
- ألفا كرونباخ، ومعاملات الارتباط.

نتائج البحث:

عرض نتائج السؤال الأول: نص السؤال الأول على ما يلي: ما الحاجات اللغوية التواصلية (الأكاديمية– الثقافية) لدى طلاب السنة الدراسية الثانية معهدِ تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورةِ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق أداة الاستبانة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الحاجات الأكاديمية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات محور الحاجات اللغوية التواصلية (الأكاديمية)، والجدول يوضح ذلك:

جدول (8): الحاجات اللغوية التواصلية (الأكاديمية) لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية

م	الحاجات اللغوية التواصلية (الأكاديمية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
1	تبادل عبارات التحية والمجاملات مع الطلاب والمعلمين.	2.26	0.657	5	متوسطة
2	تبادل الحديث حول موضوعات المقررات الدراسية في المعهد.	2.67	0.605	2	مرتفعة
3	الاتصال المباشر مع إدارة المعهد لحل المشكلات الدراسية.	2.48	0.881	4	مرتفعة
4	كتابة الردود والإجابات فيما يخص المهام الدراسية.	2.21	0.716	6	متوسطة
5	التحدث في الفعاليات الأكاديمية والمؤتمرات داخل المعهد.	2.68	0.736	1	مرتفعة
6	متابعة وسائل التواصل الاجتماعي للمعهد والتفاعل مع محتواها.	2.66	0.601	3	مرتفعة
المتوسط العام		2.42	0.743	مرتفعة	

اتضح من الجدول السابق أن متوسطات الحاجات اللغوية التواصلية (الأكاديمية) لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية. قد تراوحت بين (2.68– 2.21) بمتوسط عام قدره

(2.42) وبانحراف معياري (0.743) بدرجة تقدير مرتفعة، وجاء بالمرتبة الأولى كأعلى فقرات ا الحاجات اللغوية التواصلية (الأكاديمية) لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية (التحدث في الفعاليات الأكاديمية والمؤتمرات داخل المعهد.) بمتوسط حسابي (2.68) وانحرافي معياري (0.736)، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة (كتابة الردود والإجابات فيما يخص المهام الدراسية.) بمتوسط حسابي (2.21) وانحراف معياري (0.716) بدرجة تقدير متوسطة.

ثانياً: الحاجات الثقافية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات محور الحاجات اللغوية التواصلية (الثقافية)، والجدول يوضح ذلك:

جدول (9): الحاجات اللغوية التواصلية (الثقافية) لدى طلاب السنة الدراسية الثانية معهدِ تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورةِ

م	الحاجات اللغوية التواصلية (الثقافية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوظيف
1	استخدام أسماء المناسبات الوطنية والدينية للدولة باللغة المحلية.	2.51	0.513	7	مرتفعة
2	استخدام العبارة الخاصة بالمناسبات الوطنية الاجتماعية	2.68	0.741	3	مرتفعة
3	معرفة العائلات والترتيب الطبقي لأفراد المجتمع المحلي.	2.63	0.666	4	مرتفعة
4	معرفة موجز لنشأة واستقلال البلد والمؤسسين الأوائل.	2.78	0.547	1	مرتفعة
5	استخدام أشهر التعبيرات الشعبية والمتداولة بين أبناء الوطن.	2.74	0.567	2	مرتفعة
6	معرفة النظام السياسي للبد والإجراءات النظامية المتبعة فيه.	2.61	0.841	5	مرتفعة
7	معرفة النظام الاقتصادي للبلد والعملات المتداولة بها.	2.54	0.771	6	مرتفعة
المتوسط العام		2.58	0.667	مرتفعة	

اتضح من الجدول السابق أن متوسطات تقدير الحاجات اللغوية التواصلية (الثقافية) لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية المدينة المنورةِ. قد تراوحت بين (2.78– 2.51) بمتوسط عام قدره (2.58) وبانحراف معياري (0.667) بدرجة تقدير مرتفعة، وجاء بالمرتبة الأولى كأعلى فقرات تقدير الحاجات اللغوية التواصلية (الثقافية) لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورةِ العبارة: (معرفة موجز لنشأة واستقلال البلد والمؤسسين الأوائل.) بمتوسط حسابي (2.78) وانحراف معياري (0.547)، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة العبارة: (استخدام أسماء المناسبات الوطنية والدينية للدولة باللغة المحلية) بمتوسط حسابي (2.51) وانحرافي معياري (0.513).

نتائج السؤال الثاني: ما المواقف التواصلية التي تتطلب من طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية من استخدام اللغة العربية؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات محور المواقف التواصلية التي تتطلب من طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية استخدام اللغة العربية، والجدول يوضح ذلك:

جدول (10): المواقف التواصلية التي تتطلب من طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية من استخدام اللغة العربية

م	المواقف التواصلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوظيف
1	نشر ثقافة وعلوم بلادي إلى البلدان الإسلامية الأخرى	2.63	0.666	3	مرتفعة
2	نقل العلوم الشرعية لأبناء جاليتي في المملكة العربية السعودية.	2.65	0.537	2	مرتفعة
3	الانتقال إلى مراحل ومراتب دراسية وأكاديمية أعلى.	2.68	0.741	1	مرتفعة
4	الرد على البدع والشبهات التي تطال الدين والمسلمين.	2.44	0.517	4	مرتفعة
5	تعليم أفراد أسرتي اللغة العربية والدين الإسلامي على الوجه الصحيح.	2.31	0.821	5	مرتفعة
6	التواصل مع المعلمين والأساتذة للاستزادة من علومهم.	2.24	0.513	6	مرتفعة
	المتوسط العام	2.38	0.617		مرتفعة

اتضح من الجدول السابق أن متوسطات المواقف التواصلية التي تتطلب من طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية استخدام اللغة العربية. قد تراوحت بين (2.68– 2.24) بمتوسط عام قدره (2.38) وبانحراف معياري (0.617) بدرجة تقدير مرتفعة، وجاء بالمرتبة الأولى كأعلى فقرات تقد المواقف التواصلية التي تتطلب من طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة

الإسلامية استخدام اللغة العربية العبارة: (الانتقال إلى مراحل ومراتب دراسية وأكاديمية أعلى.) بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (0.741)، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة العبارة: (التواصل مع المعلمين والأساتذة للاستزادة من علومهم.) بمتوسط حسابي (2.24) وانحرافي معياري (0.513).

تفسير النتائج:

أظهرت نتائج السؤال الأول أن مستوى متوسطات الحاجات اللغوية التواصلية (الأكاديمية) لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهدِ تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورةِ قد تراوحت بين (2.68– 2.21) بمتوسط عام قدره (2.42) درجة، وبانحراف معياري (0.743) بدرجة تقدير مرتفعة. وأن مستوى تقدير أفراد عينة الدراسة للحاجات اللغوية التواصلية (الثقافية) لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهدِ تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورةِ جاء بمتوسط عام قدره (2.58) درجة، وبانحراف معياري (0.667) بدرجة تقدير مرتفعة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب السنة الدراسية الثانية معهدِ تعليم اللغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورةِ في حاجة ماسة إلى ممارسات تدريسية من معلمي اللغة العربية بالمعهد تضع المصطلحات الدراسية والأكاديمية في برامج إعداد وتدريب للطلاب، والتعريف بمراكز الإرشاد والدعم والمساندة، وهو ما ذهبت إليه دراسة الترك وأزلان (2018) من ضرورة توافر الكفاية الاتصالية التي تهدف إلى تمكين المتعلمين من الاتصال مع المتحدثين الأصليين للغة المتعلمة. كما أكدت دراسة Ünlü, N. A., & Öz, H. (2019). ودراسة Zein, M. S. (2017). على أهمية التطوير المهني للمعلمين وضرورة تحديد الحاجات اللغوية التخصصية للدارسين عن طريق تزويد المعلمين بالأساليب والاستراتيجيات المناسبة. كما يفسر الباحث المستوى المرتفع لتقدير متوسطات الحاجات اللغوية التواصلية (الثقافية) لدى طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة إلى أهمية معرفة الطلاب الدارسين لثقافة البلد المضيف والتعايش مع ثقافته واحترامها، وهو ما اتفقت عليه دراسة القحطاني والدامغ (2020).

وأظهرت نتائج السؤال الثاني: أن متوسطات المواقف التواصلية التي تتطلب من طلاب السنة الدراسية الثانية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة استخدام اللغة العربية قد تراوحت بين (2.68– 2.24) بمتوسط عام قدره (2.38) درجة، وبانحراف معياري (0.617) بدرجة تقدير مرتفعة. ويعزو الباحث هذه النتيجة أن تعليم اللغة العربية لا يقتصر على الجوانب الأكاديمية فقط، بل هو ضروه لاستخدام اللغة في جميع المواقف التواصلية التي تهيئ للطالب متقبلاً، واهمها الانتقال إلى مراحل ومراتب دراسية وأكاديمية أعلى.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بالآتي:

- الاهتمام بالبحث في مجال تحليل الحاجات اللغوية وإثرائه.
- العمل على تحليل حاجات الدارسين قبل بناء برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة وترتيبها وفق أولوياتها عند الدارسين.
- اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة والأنشطة التي تعزز من مهارات الاتصال اللغوي لدى الدارسين في معاهد تعليم اللغة العربية.
- الاهتمام بالحاجات الثقافية التي تعين الدارسين على فهم الثقافة العربية والتي تساعدهم على التواصل في بيئة دراستهم.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية

- الترك، ريم عادل صابر، أزلان، أزرول محمد. (2018). تحليل الحاجات الاتصالية في المواقف الحياتية لمتعلمي اللغة العربية بوصفها ثانية وطرق تنميتها في تحقيق الكفاية الاتصالية. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية. 10(1). 60-79.
- الحدقي، إسلام يسري علي، وابن ديمون، عبدالرحمن بن شيك. (2016). الحاجات اللغوية للعاملين بالمجال الدبلوماسي. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية. 7(3). 57-78.
- الحربي، أشواق عبدالله، وحاجي، خديجة محمد عمر. (2021). الاحتياجات اللغوية اللازمة لتطوير أداء معلمات اللغة العربية في ضوء وثيقة معايير الترخيص المهني للمعلمين بالسعودية من وجهة نظر معلماتها ومشرفاتها بالمدينة المنورة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 5(25). 1-38.
- حسين، مختار (2011). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- السلطان، محمد بن سلطان. (2023). الحاجات اللغوية التواصلية لعمال النظافة الناطقين بغير العربية: عمال النظافة في كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم أنموذجا. مجلة العلوم العربية والإنسانية. 16(4). 1467-1503.
- طعيمة، رشدي؛ والناقة، محمود. (٢٠٠٦). تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو.

- علي، إسلام يسري. (2008). منهج متكامل لتعليم العربية للأغراض الدبلوماسية رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا..
- عيسى، محمد احمد. (2024). برنامج مقترح قائم على مدخل تحليل الخطاب لتنمية الكفاءة التداولية والوعي بالإستراتيجيات التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة كلية التربية. جامعة عين مس. 48(4).219-310.
- الغامدي، بشرى أحمد الحمدان (2024) حاجات التواصل اللغوي للعاملة المنزلية الناطقة بغير العربية في المجتمع السعودي: دراسة تطبيقية. مجلة علوم اللغة العربية 1(2)، 103 - 147.
- فارس، محمد أحمد، والزيني، محمد السيد، والغول، ريهام محمد. (2022). برنامج قائم على الوظائف اللغوية لتنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة. (117). 935-964.
- القحطاني، سارة بنت عبدالله، والدامغ، خالد بن عبدالعزيز. (2020). تحليل الحاجات اللغوية لمتعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها لأغراض دينية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 28(5). 947-970.
- القحطاني، نهال علي شلهوب (2017) تحليل حاجات التواصل اللغوي للدبلوماسيين الناطقين بلغات أخرى، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

المراجع الأجنبية:

- Molhim, M. A. (2011). English for medical purposes course design for Arab university students. English for Specific Purposes World (32).
- Shahi, B. M. V. (2022). Pragmatic competence of Iranian EFL learners in the light of refusal speech act. Journal of Language Teaching and Research, 13(1), 58-65.
- Ünlü, N. A., & Öz, H. (2019). An assessment of the perceived professional development needs of Turkish as a foreign language teacher. Journal of Language and Linguistic Studies, 15(2), 618-632.
- Zein, M. S. (2017). Professional development needs of primary EFL teachers: Perspectives of teachers and teacher educators. Professional Development in Education, 43(2), 293-313.